عليه وسلم بالبصر فالتكفير بهذه الدعوى يحتاج اولا الى
تحرير المبحث لشدة غموضه فلهذا اعترف الشيخ تاج الدين
بالقصور عن فهمه مع علو مرتبته فى فهم الدقايق وثانيا الى
نقل خاص فيه لعظم خطر التكفير كما تقدم انكر هذه الدعوة
انكارا شديدا الشيخ ابو بكر الكلاباذى فى كتابه التعرف وقال
لا نعلم احدا من المشايخ ادعاها كما ورد ذلك فى الحكايات
الصحيحة عن احد منهم الا طايفة لم يعرفوا باعيانهم ثم نقل
ان المشايخ اطبقوا على تضليل مدعيها وتكذيبه وصنفوا فى
ذلك كتبا ورسايل منهم ابو سعيد الخراز والجنيد وزعموا ان
من ادعى ذلك لم يعرف الله تعالى قال القاضى علاء الدين القونوى
فى شرحه وان صح عن احد من المقربين وقوع ذلك فيمكن
تاويله وذلك لغلبات الاحوال تجعل الغايب كالشاهد حتى
اذا كثر اشتغال السر بشئ واستحضاره له يصير كانه حاضر
بين يديه وهذا معلوم لكل واحد وعلية يحمل ما نقل عن ابن
عمر رضى الله عنهما انه كان يطوف حول البيت فسلم عليه
انسان فلم يرد عليه فشكاه الى عمر فقال كنا نراه الله فى
ذلك المكان وهذا يدل على انه قد يتفق ذلك فى زمان دون
زمان ومكان دون مكان وساق القونوى ما ذكره اهل
علم المعانى فى وجه الالتفات عن الغيبة الى الخطاب فى
قوله تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد من ان العبد اذا
ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر الى اخر ما ذكروه هذا

ملخص

ملخص كلام التعرف وشرحه وليس فيه تصريح بالتكفير
والله اعلم

واكن يراه فى الجنان عباده كما صح فى الاخبار برؤية مسندا

قد دل الكتاب والسنة على رؤية المؤمنين الله تعالى فى
الدار الاخرة اما الكتاب فلقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم انكم
سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر رواه جماعة من
الصحابة والمراد بهذه الرؤية انه تعالى ينكشف لعباده
المؤمنين فى الاخرة انكشاف البدر المرئى بحيث تحصل
لنا علم بذاته تعالى كنسبة ذلك العلم الى العلم الحاصل لنا
لان نسبة العلم بالبدر المرئى بعد رؤيته الى العلم به
قبل رؤيته من غير ارتسام او ابصار شعاع به ومن غير
مواجهة لاستحالة هذه الامور فى حق الله تعالى فالتشبيه
الواقع فى الحديث المذكور برؤية القمر ليقين الرؤية لا للمرئى
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانما خصصنا الرؤية
بالمؤمنين لان الصحيح ان الكفار لا يرونه لقوله تعالى
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله تعالى للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال الجمهور المراد بالحسنى الجنة
وبالزيادة الرؤية كما رواه مسلم مرفوعا ولم يقيد لنا ظم
بالمؤمنين لكنه قد يفهم من اضافة العباد الى الله تعالى
اضافة تشريف فاراد بالعباد المذكورين الذين اثبت لهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)